

ثم تطورت رويداً رويداً ، فالرياضيات لها نظام متسق له قواعده وأسس وقوانينه ونظرياته، (1997) وبدأ الإنسان العد حيث أنه كان يحمل كيس من الحصى بقدر ما عنده من الأبقار والأغنام فيحمل مقابل كل نعجة حصوة حتى إذا عاد في نهاية كل يوم أفرغ من كيس الحصر حصوة مقابل كل نعجة فإذا فقدت حصوة دون أن تقابلها نعجة هذا يعني أن إحدى النعاج قد فقدت. وتدل بعض الأبحاث الجديدة على أن الرياضيات كانت متقدمة عند البابليين، فلقد استعملوا الحساب والهندسة في دراسة حركات الكواكب والنجوم وقياس الزمن، وأنهم نقلوا الرياضيات من عالم الحس إلى عالم العقل، ومن التطبيق العملي إلى التفكير الميتافيزيقي، يمكننا القول إن الرياضيات عند اليونان كانت تنظر إلى الطبيعة على أنها تحقيق لنموذج متعال هو الماهيات الرياضية، لكن تحليل الحركة أصبح يتطلب من الرياضيات الديكارتية اكتشاف علاقات هندسية تكون لغة الطبيعة ولا تسكن سماء المعاني، كما كانت تقتضي منها اكتشاف علاقات هندسية بين عناصر الحركة، فقد كانت الحاجة ماسة في عصر ديكارت إلى أن تنزل الرياضيات من عالم التجريد الخالص مرة أخرى إلى عالم الواقع، والتي تسودها الحركة الآلية إلى استخلاص التطبيقات العلمية من هذا العلم،